

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و أن المنكرين لكونه يحب من الجهمية و من و افقهم حقيقة قولهم أنه لا يستحق أن يعبد
كما أن قولهم إنه يفعل بلا حكمة و لا رحمة يقتضي أنه لا يحمده .
فهم إنما يصفونه بالقدرة و الفهر و هذا إنما يقتضي الإجلال فقط لا يقتضي الإكرام و المحبة
و الحمد و هو سبحانه الأكرم قال تعالى (إن بطش ربك لشديد إنه هو يبدئ و يعيد) ثم قال
(و هو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد) و قال شعيب (و استغفروا ربكم
ثم توبوا إليه إن ربي رحيم ودود) .
و فى أول ما نزل وصف نفسه بأنه الذي خلق و بأنه الأكرم و الجهمية ليس عندهم إلا كونه
خالقا مع تقصيرهم في إثبات كونه خالقا لا يصفونه بالكرم و لا الرحمة و لا الحكمة .
و إن أطلقوا ألفاظها فلا يعنون بها معناها بل يطلقونها لأجل مجئها فى القرآن ثم يلحدون
فى أسمائه و يحرفون الكلم عن مواضعه فتارة يقولون الحكمة هي القدرة و تارة يقولون هي
المشيئة و تارة يقولون هي العلم .
وأن الحكمة و إن تضمنت ذلك و استلزمته فهي أمر زائد